خواص الملائكة واوليا البشر وهم من عدا الانبيا وهذه الصورة قال بعضهم
لا نعلم فيها خلافا ان خواص الملائكة افضل وقد نقل السعد التفتازاني في شرح
العقايد الاجماع على ذلك ونقل عن طايفة من الحنابلة انهم فضلوا اوليا البشر على خواص
الملائكة وخالفهم ابن عقيل من ايمتهم وقال ان في اشاعة عظيم عليهم الصورة ذكر
الثالثة التفضيل بين اوليا البشر وعوام الخواص من الملائكة وفي هذه قولان احدهما تفضيل
جميع الملائكة على اوليا البشر وجزم به الامام السبكي في جمع الجوامع وذكر البلقيني انه قول
اكثر العلما والثاني تفضيل اوليا البشر على اوليا الملائكة وجزم به ابن الصفار من
الحنفية في تتمته والنسفي منهم في عقايده ولكل ادلة كثيرة تبينت من مقصود
الكتاب [illegible] واما الجن فالادلة تعمهم فيتناولون جملة والجن خلاف الانس
يقال جنه الليل واجنه وجن عليه وغطاه بمعنى واحد اذا ستره وكل شي استتر
عنك فقد جن عنك وبه سمي الجن والجنة والحن بالحا المهملة ضرب من الجن وابو عمر
انه هذا الحن كلاب الجن وضعفاتهم وقال ابن عقيل الحنبلي انما سمي الجن جنا لاجتنانهم
واستتارهم عن العيون قال والشياطين العصاة من الجن وهم اجسام هوائية التشكل
قادرة على التشكيل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وقد
قام الاجماع على ان نبينا محمد صلعم مرسل اليهم كما هو مرسل الى الانس قال تعالى واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران وفيهم المومن والكافر كالانس وطايعهم يثاب
وعاصيهم يعذب فثبت بذلك انهم مكلفون فان قيل ما تقول فيما يحكى عن بعض المعتزلة
انه ينكر وجود الجن قلنا عجب ان يثبت ذلك عمن يصدق بالقران فهو ناطق
بوجودهم والاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذا اشعار العرب
واخبارها فالنزاع في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر انه امر لا يحيله العقل
ولا يكذبه الحس قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية لم يخالف احد من طوايف المسلمين في وجود
الجن وكذا جمهور الكفار لان وجود الجن تواترت به اخبار الانبيا تواترا معلوما
بالاضطرار يعرفه الخاصة والعامة ولم ينكر الجن الا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة
قال ابن عبد البر الجن عند اهل الكلام والعلم باللسان ينزلون على مراتب فاذا ذكر
الجن خالصا قالوا جني فاذا ارادوا انه ممن يسكن مع الناس في البيوت قالوا عامر والجمع
عمار وان كان ممن يتعرض للصبيان قالوا ارواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان

فاذا راو

فان زاد على ذلك وقوي امره قالوا عفريت واتفق العلما على ان كافر الجن يعذب في الاخرة
واما مومنهم ففيهم اقوال احدها انه لا ثواب لهم الا النجاة من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا
كالبهايم وهو قول ابي حنيفة حكاه عنه ابن حزم واخرج ابن ابي الدنيا عن ليث قال ثواب الجن
ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا والثاني انهم يثابون على الطاعة ويعاقبون
على المعصية وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعي واحمد واصحابهم ونقل عن ابي حنيفة
وصاحبيه وقال ابن حزم في الملل والنحل جمهور الناس على انهم يدخلون الجنة قال ابن ابي ليلى
لهم ثواب وجدنا مصداق ذلك في كتاب الله ولكل درجات مما عملوا تنبيه
اخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلعم راى في بيتها جارية بها سفعة فقال استرقوا
لها فان بها النظرة قال الحسين بن مسعود الفرا قوله سفعة اي نظرة يعني من الجن يقال بها
عين اصابتها من نظر الجن انفذ من اسنة الرماح روى البخاري عن مسروق
عن عايشة ان النبي صلعم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس
اذهب الباس واشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما وقوله يمسح
بيده اي على الوجع وقوله لا شفا وكذا بالرفع بدل من موضع لا شفا خاتمة اخرج الشيخان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
روى ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلعم قال
ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال سورة البقرة فيها اية هي
سيدة اي القران لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه ابن المنذر والطبراني عن ابن
مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في بيت لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح
اربع من اولها واية الكرسي واثنتان بعدها وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات وما في
الارض انتهى ذم (?) القسم الذي يتناول الاطفال دون الحنث قال الامام ابو الحسن الواحدي
في كتاب البسيط في اول سورة نوح قال ابو الهيثم المصري يدعى طفلا حين يسقط من بطن
امه الى ان يحتلم قال والعرب تقول جارية طفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل
وغلامان طفل وغلمان طفل في ابرح (?) قولهم اي الاصحاب وجزم ابو عمر النسفي من متقدمي الحنفية
وذاكره فيقتضي كلام [illegible] قال النووي وابو عمرو عثمان بن الصلاح لا يلقن الصبي ولا الصبية

Copyright King Saud University